خادم الحرمين الملك سلمان.. رجل السياسة والتاريخ والوفاء

من نِعم الله على هذه البلاد أن أكرمها بحكام صالحين أعز الله بهم الدين وأصلح بهم أحوال البلاد والعباد، فمن هذه الأسرة الكريمة (آل سعود) ما عهدنا إلا الحب والخير والوفاء الذي يجمعهم مع شعب هذه البلاد الطاهرة من أقصاها إلى أقصاها والذي يفيض حباً وولاءً توارثه الأحفاد عن الأجداد منذ ثلاثة قرون ضارباً بجذوره في عمق القلوب قبل التاريخ، وما خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - إلا امتداد وأنموذج حاضر لهذه العلاقة المتميزة الراسخة فقلبه قبل بابه مفتوح للجميع، فرغم مشاغله إلا أنه حريص على شعبه وما يسعدهم في دينهم ودنياهم، ولو أننا قلّبنا في صفحات تاريخ أئمة الدولة السعودية وصولاً للملك عبد العزيز -طيب الله ثراه- وأبنائه الملوك من بعده، لوجدنا أن هذا ديدن الجميع؛ فمن شابه أباه فما ظلم.

وأتذكر له موقفاً كريماً وكبيراً حين كان وزيراً للدفاع، ففي يوم الثلاثاء الموافق 9-1-1435هـ تشرفت بالسلام على سموه في قصره العامر بعرقة ضمن مئات المواطنين وأهديت له كتابي (قطوف ثقافية)، وبعد يومين تشرفت باتصال منه - حفظه الله -، وقد كنت بصحبة معالي الوالد ومعالي الشيخ سعد بن ناصر في منزل أسرة الجميح، فسلّم على الوالد والشيخ محمد وحمد الجميح، ثم طلبني وذكر أنه قرأ الكتاب ولديه معلومات وإضافات فشكرت جلالته عليها، وفي يوم الاثنين الموافق 15-1-1435هـ حضرت برفقة معالي الوالد وأخي سلمان وابني ناصر واستقبلنا - يحفظه الله - بمكتبه في الديوان الملكي، فقال إنه قرأ الكتاب كاملاً ثم بدأ - حفظه الله - يناقشني فيه صفحة صفحة ومملياً علي ملاحظات دقيقة لا تصدر إلا عن عالم متخصص في تاريخ الوطن وأهله، ومن الإضافات التي تكرّم عليّ بها - أكرمه الله - أن حدّثنا بتفاصيل أكثر عن رحلتهم مع الملك خالد -رحمه الله - إلى ليبيا والتي ذكرت جزءاً منها في الكتاب، فقد أثنى على الشعب الليبي وعلى كرمه الأصيل، مستعيداً ذكريات رحلته مع الملك خالد التي مر عليها أكثر من خمسة وثلاثين عاماً ويذكر عنها تفاصيل دقيقة، فقد قال إنه لم يكن متهيئاً لهذه الرحلة لأن لديه عملاً مهماً في سويسرا، وكان على وشك السفر إلا أن الملك خالد -رحمه الله - أصر على أن يكون معه، ويقول سموه: فلما وصلنا ليبيا كان من ضمن جدول الزيارة دعوة غداء فسألهم خادم الحرمين الملك سلمان إن كان هناك كلمات أو خطب من الوفد الليبي لكي يعد لها الوفد السعودي كلمة فقالوا: ليس هناك كلمة إلا أنهم تفاجأوا وهم على المائدة بالقذافي يلقي كلمة طويلة يشتم فيها الاستعمار الأمريكي والبريطاني، وفي اليوم الثاني كان هناك اجتماع بين الوفد السعودي والليبي، وابتدأ رئيس الوفد الليبي يطلب معلومات عن الجبيل وينبع والشركات الأمريكية والبريطانية، وطلب حصة منها فاستأذن الملك سلمان من رئيس الوفد السعودي الأمير سلطان - رحمه الله - وقال الملك سلمان إن فخامة الرئيس حذرنا بالأمس من التعامل مع الأمريكيين والبريطانيين وأنت الآن تطلب التعامل معهم!؟.. فقال رئيس الوفد الليبي إن هذا إعلامي فقط!.. وبعد ذلك أعد لهم فخامة الرئيس حافلة للذهاب للجبل الأخضر ودار النقاش الذي ذكرت جزءاً منه في كتاب (قطوف ثقافية)، حيث بدأ الرئيس القذافي يشرح لهم نظرية الكتاب الأخضر، وانبرى للرد عليه الأمير سلطان والملك سلمان والشيخ ناصر أبو حبيب، وكان من ضمن الردود أن قال له الملك سلمان: أنت تقول السيارة لقائدها (المركوب للراكب)، وأنت أتيت بسائق للسيارة ولم تطبق هذه النظرية فألجم القذافي، ولم يستطع الرد، ثم أضاف الملك سلمان قائلاً: وأنت أتيت بأناس يخدموننا ولم تطبق نظريتك أن كل إنسان يخدم نفسه فعجز القذافي عن الرد.. ثم ذكر عن غرائب القذافي الطريفة أنه لما قام بزيارة المملكة العربية السعودية طلبت زوجته أن تذهب إلى سوق شعبي وسط البلد، ورفضت أن يرافقها أحد فأمر الملك سلمان أن يقوم أحد الضباط بحراستها من بعيد، فلما دخلت السوق وكانت ترتدي فستاناً قصيراً أتاها رجال الحسبة ونصحوها، فغضبت وخرجت من السوق وغضب القذافي وأراد أن يقطع زيارته الرسمية للمملكة، وفي ذلك إحراج للجميع وكان القذافي لا يقابل أحداً من شدة الغضب، فأبلغوا الملك سلمان فأتى مسرعاً إليه فقال للقذافي أود أن أحضر إليك رجال الحسبة وتنصحهم فوافق الرئيس، فأحضر له الشيخ إبراهيم بن غيث وأمره الأمير أن يتبسّط مع القذافي ويجاري فكره في محاولة لاحتواء المواقف وثنيه عن إلغاء زيارته للمملكة، يقول الملك سلمان: إن الشيخ ابن غيث اجتمع بالرئيس قليلاً ثم خرج الاثنان وكل يده بيد الآخر، وهكذا أنقذ الموقف الملك سلمان - حفظه الله -، ومنع إحراج قطع الزيارة ، وما يتبعها من بلبلة إعلامية وأخذ قطيعة بين الشعب السعودي، والشعب الليبي الشقيق.

ثم أورد خادم الحرمين الملك سلمان - حفظه الله - بعض ذكرياته مع الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله -، وأثنى عليه، وأثنى على الشيخ صالح بن فوزان وذكر بعض المواقف ومنها أن الملك سلمان قد نوى السفر لأمريكا لأمر ضروري في رمضان، فذكر ذلك للشيخ ابن باز فقال له الشيخ إن الأحوط أن تصوم فأجابه الملك سلمان إن الرخصة والسنة أن يفطر لأنه لا يعلم مدة إقامته، فاقتنع الشيخ بصواب رأي الأمير كما أثنى على حسن خلق الشيخ ابن باز وكرمه، وقال كأن بيته مطعم لكثرة الداخلين والخارجين وقال يُشبهه في الكرم: جدك الشيخ أبو حبيب - رحمه الله - ووالدك معالي الشيخ ناصر، ثم استعرض سموه أحد مواضيع الكتاب وهو (الغرب والقذافي والقاعدة) وعلّق عليه تعليقاً مفيداً، ثم قال سموه إن في صفحة 107 من الكتاب ذكراً لبعض الدعاة في زمن الإمام عبد العزيز بن سعود، وهم: (عبد الله بن فاضل وإبراهيم بن حسن بن عيدان وأمير المرابطة محمد بن سليمان بن خريف وحمد بن حسين بن سبيت)، وفي لفتة وفاء وحرص ليس مستغرباً عليه - حفظه الله - سألني عن ذريتهم ومَنْ منهم على قيد الحياة. انتهت مقابلة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - والتي استمرت أكثر من نصف ساعة وودعناه وأنا كلي إعجاب باطلاعه وثقافته العالية وحرصه على القراءة وقدرته على الإفادة العلمية، وهو رجل الدولة المتزاحم وقته الثمين بمسؤوليات الوطن، فقد أبهر الجميع بقوة الذاكرة وبإلمامه بتفاصيل دقيقة في تاريخ هذا الوطن، حتى إنه يُعد المرجع الفصل في كثير من الإشكاليات التي تعترض الباحثين، وفوق ذلك ما تميز به سموه الكريم من طهارة القلب وحسن الخلق والتواضع الجم وإخلاصه، وحبه للوطن وحرصه على أهل العلم والخير، وهذا والله فضل من الله ومنّة على أهل هذه البلاد الطاهرة.. نسأل الله تعالى يحفظه ويسدد على الخير خطاه.

وفي الختام أقول كما قال الشاعر والباحث سعد الحافي والذي قال فصدق:

دمت يا سلمان.. للأمجاد تاج
تاج جود.. وتاج علم.. وتاج دوله
تاج يمتد.. من عصور.. ومن فجاج
من زمن مقرن.. ومانع.. والبطوله
كل عرق فيك.. للطيب امتزاج
وكّل طيبٍ منك.. من يقدر يطوله
كنك معزي.. وللوصف انبلاج
عاطر التاريخ.. من عاطر فعوله

د . محمد بن ناصر أبو حبيب الشثري

مدير عام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحائل يعزي ويبايع القيادة الحكيمة

حائل - هايل العنزي

الشيخ الفريح

وصف فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة حائل الشيخ إبراهيم بن محمد الفريح وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى- فاجعة على هذه البلاد وشعبها والأمتين العربية والإسلامية نظير ما قدّمه لأمته وشعبه من أعمال جليلة سيسطرها التاريخ بأحرف من ذهب.

وقال الشيخ الفريح باسمي وباسم منسوبي الهيئة بمنطقه حائل نرفع عزاءنا إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - ولولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، سائلين المولى عزَّ وجلَّ أن يتغمد الملك عبدالله بن عبدالعزيز بواسع رحمته وأن يوفّق الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده وولي ولي العهد لما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب.

وإننا ومن هذا المنبر الإعلامي نعلن المبايعة والولاء على السمع والطاعة لخادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي العهد ولسمو ولي ولي العهد، داعيًا الله تعالى أن يسدّد على طريق الخير خطاهم وأن ينعم على بلادنا بمزيد من الأمن والاستقرار.

رئيس الاتحاد العقاري في دول منظمة التعاون الإسلامي ينعي الملك عبدالله

منجزاته زاخرة بالعطاء وعمارة الحرمين شاهدة على صدقه مع ربه

القاهرة - سجى عارف

نعى الدكتور محمد بن يحيى آل مفرح رئيس الاتحاد العقاري في دول منظمة التعاون الإسلامي ببالغ الحزن الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله-. وقال ودعنا الرجل الذي كتب الله محبته في القلوب والذي اختاره التاريخ أن يسجّل اسمه مقروناً بالكثير من المنجزات التي قدّمها لشعبه ولأمته الإسلامية والعربية وللعالم بأسره خلال عقد من الزمان زاخر بالعطاء والعمل المخلص وستبقى عمارة الحرمين شاهدة على صدقه مع ربه وستبقى جامعة الملك عبدالله والمدن الاقتصادية ومراكز الحوار الدولية شاهدة على فكره ورؤيته وستبقى هيئة البيعة التي أسست وانطلقت بمباركته أساساً راسخاً بتوفيق الله تضمن أمان واستقرار المملكة العربية السعودية وقال آل مفرح إن العالم شهد ثمرة هذه الهيئة بالانتقال الميسر والسريع للحكم وبإتمام البيعة الشرعية لخادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله وسدده- ونبايعه ونحن نعلم أنه خير خلف لخير سلف بإذن الله ونبايع معه ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله- سائلين الله تعالى أن يديم على هذه البلاد وبلاد المسلمين أمنهم واستقرارهم.

مشايخ وأعيان منطقة الجوف ينعون الملك عبدالله ويجددون البيعة والولاء لسلمان بن عبدالعزيز

الجوف - صلاح الدغماني

رفع مشايخ وأعيان منطقة الجوف احر التعازي والمواساة بوفاة خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز ومجددين البيعة والولاء للاسرة الحاكمة فقال الشيخ فايز بن مساعد البنية: اننا نقدم أحر التعازي لمقام الأسرة المالكة والشعب السعودي بوفاة فقيد الأمة العربية والاسلامية المغفور له بإذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود و نجدد الولاء والبيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود و ولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف و نحن على الوفاء و العهد في حب وطننا و ولاة أمرنا.

وعبر الشيخ حسين بن عاشق اللحاوي أمير الفوج الحادي والاربعين بالحرس الوطني عن بالغ حزنه العميق بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

وذكر اللحاوي ان العالم خسر رجلاً من أعظم رجالاته , مشيداً بدوره الفعال منذ بداية تقلده للمناصب الرسمية بالمملكة وتعامله مع القضايا الدولية وخاصة بالفترة التي تولى فيها الحكم خلال العشر سنوات الماضية ، التي أعطت للسعودية ثقلاً بين الدول رغم الظروف التي وجهتها خلال السنوات السابقة، ولم يأت لقب «حكيم العرب» الذي لقب به فقيد الامة الاسلامية والعربية الا من جهوده على المستوى الدولي.

وقال الشيخ بدر بن فهد البليهد: نعزي الشعب السعودي والأسرة المالكة الكريمة وفي مقدمتهم خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده وسمو ولي ولي العهد وأبناء الملك عبدالله وسمو أمير منطقة الجوف وحرمه ونحمد الله على ما قضى، وعلى ما تم من انتقال سلس للحكم وفق ما بناه الراحل العظيم وباختيارات موفقة للملك سلمان بن عبدالعزيز -أيده الله- ونتقدم له ولسمو ولي عهده ولسمو ولي ولي العهد بالبيعة الشرعية على الولاء والطاعة أصالة عن نفسي وبالنيابة عن قبيلتي، ونسأل الله أن يديم الوطن شامخا بقادته النجباء وشعبهم الوفي.

وقال الشيخ/ حاكم بن سعود بن مدبغ: لا نقول الا يارب اخلفنا خيراً في مصيبتنا، اللهم اجزه عنا خير الجزاء عما قدم من اعمال كثيرة، منها توسعة الحرم المكي الشريف ليتسع الى حوالي مليوني مصل كأكبر توسعة في التاريخ .وضاعف معونات الضمان الاجتماعي للمحتاجين ودعم هيئة الاسكان بحوالي 250 مليار ريال وأسس الجامعات وابتعث الطلبة لنيل الدرجات العليا في الخارج على حساب الدولة، كذلك أنشأ شبكة طويلة من الطرق البرية والداخلية والسكك الحديدية لتربط مدن المملكة المترامية الاطراف. حرص رحمه الله على لم شمل الامة العربية والاسلامية ونبذ الخلافات حيث قام بمبادرات كثيرة لتقريب وجهات النظر واصلاح ذات البين. رحمك الله ابا متعب والى جنات الخلد. وأن يعين قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الامين الامير/ مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد الامير/ محمد بن نايف بالرسو بها الى بر الأمان.

وقال الشيخ سلطان بن منصور صدمة وفاته كبيرة على نفسي وفاته وقعت على نفسي كصدمتي برحيل احباء غادرونا فجأة ولم يمهلنا القدر أن نراهم..

تركوا لنا غصة في صدورنا ودموعا تجري بعيوننا ولا نقدر إلا أن نقول اللهم اغفر له وتجاوز عنه واتقدم بخالص التعازي للملك سلمان بن عبد العزيز ال سعود وولي العهد الامير مقرن بن عبد العزيز ال سعود وولي ولي العهد محمد بن نايف ال سعود وللشعب السعودي خاصة والشعب الاسلامي عامة.

ونبايع الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير مقرن والأمير محمد بن نايف والله يشهد على ذلك ونسأل الله لهم التوفيق بما فيه الخير للدين والبلاد.

وقال الشيخ بشير الحركان: غاب حبيب الشعب ووالد الامة الاسلامية وبقيت انجازاته شاهدة على سيرته العطرة، لن ينساه شعبه قاد المملكة إلى مصاف دول العالم الاول وحمل في قلبه حبا للجميع والد الأيتام والأرامل وكبار السن هذا من امر بصرف راتب شهري لهؤلاء.

توفي ملك وحكم ملك وبلدنا أمن وأمان، والحمد لله ما تغير فقط هو حزننا على فقيد الامة وكل ذلك بفضل الله ثم بفضل هذه الاسرة المباركة.

نعم نبايع خادم الحرمين سلمان بن عبد العزيز وولي عهده مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود على السمع والطاعة، ولاة امرنا، حفظ الله عز وجل المملكة العربية السعودية بحفظه.

وقال الشيخ عبدالكريم أحمد السرحاني: ببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ رحيل القائد الوالد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز غفر الله له واسكنه فسيح جناته ولاشك ان رحيله فاجعة ومصاب جلل على كل مواطن سعودي وعلى كل عربي ومسلم فقد خسرنا رجلاً صالحاً.

الوكيل المساعد لشؤون الأراضي بوزارة الزراعة: خسرنا ملكاً وكسبنا ملكاً

الجزيرة - محمد السويطي

عبر الوكيل المساعد لشؤون الأراضي بوزارة الزراعة المهندس صالح بن علي اللحيدان عن بالغ الحزن بوفاة الملك الصالح عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وجزاه خيرا عن الإسلام والمسلمين.

وقال إن ما خفف الألم بفقدانه هو تسلم سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم بكل سلاسة وهو ماعرف عنه قربه من الشعب وذاكرته القوية التي لمستها عندما شرفت بافتتاحه لمعرض التنمية الزراعية، ومشاريع وزارة الزراعة والمياه بمنطقة حائل عام 1418هـ حين كنت مديرا عاما للزراعة والمياه ولفت نظر سموه مجسم مشروع مياه الدوادمي وعفيف الشامل حيث كان يعدد كل مدينة وقرية يخدمها المشروع وكأنه يتجول فيها، كما أن اختياره لعضده الأيمن صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وليا للعهد سيكون نعم السند والناصح الأمين، حيث عرفته عن قرب حين شرفت بالعمل تحت قيادته لأكثر من عشر سنوات في منطقتي حائل والمدينة المنورة ونهلت من أفكاره النيرة. وكذلك اختيار سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وليا لولي العهد، وهو من عرف عنه العمل بصمت وروية ورجل الميدان الأمني الهمام وكان لي شرف حضور اجتماع وزاري بحضور سموه، كنت ممثلا لمعالي وزير الزراعة وكان لي مداخلة في موضوع الاجتماع وحينما انتهى الاجتماع توجه لي حفظه الله وقال: بيض الله وجهك على هذه المداخلة.

إن هذه القيادة الحكيمة التي تسنمت مقاليد الحكم ستحافظ على ما بناه الملك الراحل وستعمل على النهوض بهذه البلاد إلى مواقع متقدمة بين شعوب العالم وستحرص على تنمية المجتمع بكافة شرائحه بإذن الله. حفظهم الله وأعانهم.

منسوبو مستشفى الملك فهد بجازان ينعون خادم الحرمين الشريفين «الملك عبدالله» ويبايعون الملك سلمان وولي عهده وولي ولي العهد

جازان - الجزيرة

تقدم المشرف العام على مستشفى الملك فهد حسن شعبي باسمه ونيابة عن كافة منسوبي مستشفى الملك فهد بجازان بأحر التعازي للقيادة الرشيدة ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف آل سعود والأسرة المالكة، وأبناء الملك عبدالله بن عبدالعزيز، والشعب السعودي وكافة شعوب العالمين العربي والإسلامي في وفاة فقيد الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وقد أعرب الشعبي نيابة عن كافة منسوبي مستشفى الملك فهد بجازان عن خالص الحزن والدعاء لفقيد الوطن بأن يجعله الله في درجات الجنان العليا وأن يرحمه ويغفر له ما تقدم وما تأخر، وأن يجزيه خير الجزاء على جهوده الكثيرة وخدماته الجليلة ودعمه اللامحدود للوطن والمواطنين.

وجدد الشعبي وكافة منسوبي مستشفى الملك فهد بجازان العهد والولاء والطاعة لله ثم لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود، داعين الله أن يحفظ حكامنا وبلادنا وأمتنا من كل مكروه.